ينزلون فيه انتهى قال ابو زرعة والظاهر ان البنا فيه لم يختص بما
بناه عن الناس بل جعله مسبلا لهم ففيه زيادة ارفاق بالحجيج
في نزولهم في مكان بناه ويقيهم من الحر والبرد والمطر والممتنع انما هو
البناء الذي يقصد به بانيه تملكه ومنع الناس منه انتهى
ووافقه على ذلك العلامة حيث حمل بناء الشافعي رضي الله عنه
على انه انما كان لاجل الارتفاق به من جهة الظل وصيانة
الامتعة ونحو ذلك لا للتحجر واخذ الاجرة على النزول فيه
انتهى لكنه قال ان ما فعله الشافعي ان صح عنه صح الحديث
من النهي عن البنا فيها بخلاف من يوقفه قال اذا صح الحديث فهو
مذهبي انتهى ويؤيده اطلاق الشيخين كالاصحاب تحريم
البنا بمنى مطلقا والحديث الذي اشار اليه هو ما صححه الحاكم
انه صلى الله عليه وسلم قيل له الا نبني لك بمنى بيتا يظلك لا منى فقال
مناخ من سبق فظاهره حرمة البنى فيها كعرفة ومزدلفة
وكذا المحصب على الاوجه لندب المبيت فيه كما يأتي سواء كان
ذلك البنا بخيمة ام لا قصد به التملك او الارتفاق ولعل ما
ذكر عن الشافعي رضي الله عنه مبني على الضعيف ان هذه البقاع
يجوز احياؤها بل هذا هو الظاهر من قوله يكون لاصحابنا
اذا حجوا ينزلون فيه فان قضيته تخصيصه بما تقاد هولاء
المتاخرين جواز البنا للارتفاق فيه نظر لما علمت والبنا
احتمال الاصطخري بان منى كغيرها يجوز احيا دورها واجارها
واخذ

واخذ اجرتها فمردود نقلا وتوجيها ويمكن حمل كلامه على ان
جواز ما ذكره انما هو من حيث الابنية القائمة وان عفي
بها لا الارض لانها لا تملك بالاحيا والذي يظهر انه لو ابيحت
جمعة في منى ايام التشريق او العيد لزم المكثير الحضور ويؤيده
قولهم ان المسافر اذا لم يجز له القصر تلزمه الجمعة وينبغي
تقييده بما اذا لم يرد النفر الى مكة للطواف وان سار تلك الليلة
موسعا قوله لانهم يتروون الخ اي لانهم لم يكن بعرفة
ولا منى ماء وظاهر كلامه كغيره عدم تقييد التروي
بماء مخصوص لكن قيده بعضهم بماء زمزم ثم ما ذكره
من التعليل هو المشهور وقيل لان جبريل ارى ابراهيم
عليهما الصلاة والسلام مناسكه فيه وعليه فينبغي ان
ان يسمى يوم الاراءة لا التروية وقيل لانه تروى فيه
التروية في ذبح ولده وقيل لان ادم راى فيه حوا عند
ما هبط الى الارض ويسمى ايضا يوم التنقل لانتقالهم فيه
الى منى وظاهر كلامه ان يوم السابع لا اسم له وهو ما
صرح به في المجموع لكن ذكر غيره انه يسمى يوم الزينة
لتزيينهم المحامل فيه الى عرفة قوله يوم النفر
الاول اي ويوم الرؤوس لاكلهم فيه رؤوس الهدي
قوله يوم النفر الثاني اي ويوم الخلاء لخلو منى
منهم قوله فالسنة ان يصلوا بها الخ قال